@ 145 @ | | وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم) ^ وخصوصا الخمسة المذكورة لاختصاصهم بمزيد | المرتبة والفضيلة ميثاق التوحيد والتكميل والهداية بالتبليغ عند الفطرة وهو الميثاق الغليظ | المضاعف بالكمال والتكميل ولذلك أضافه إليهم بقوله : ميثاقهم ، أي : الميثاق الذي | ينبغي لهم ويختص بهم ، وقدم في الاختصاص بالذكر نبينا عليه السلام بقوله منك ، | لتقدمه على الباقين في الرتبة والشرف ^ (ليسأل) ^ ا بسبب عهدهم وميثاقهم وبواسطة | هدايتهم ^ (الصادقين) ^ الذين صدقوا العهد الأول والميثاق الفطري في قوله : ^ (ألست | بربكم قالوا بلى) ^ [الأعراف ، الآية : 172] ، ^ (عن صدقهم) ^ بالوفاء والوصول إلى الحق | بإخراج ما في استعدادهم من الكمال بحضور الأنبياء كما قال تعالى : ^ (من المؤمنين رجال | صدقوا ما عهدوا ا عليه) ^ [الأحزاب ، الآية : 23] فالسؤال إنما كان مسببا عن ميثاق الأنبياء | لأنه يسألهم على ألسنتهم وهم الشاهدون لهم آخرا كما كانوا شاهدين عليهم أولا . | .

تفسير سورة الأحزاب من [آية 21 - 22] | | ^ (لقد كان لكم في رسول ا أسوة حسنة) ^ وجب على كل مؤمن متابعة رسول | ا صلى ا عليه وسلم مطلقاً حتى يتحقق رجاؤه ويتم عمله لكونه الواسطة في وصولهم والوسيلة في | سلوكهم للرابطة النفيسة بينه وبينهم بحكم الجنسية . وذكر الرجاء اللازم للإيمان بالغيب | في مقام النفس وقرن به الذكر الكثير الذي هو عمل ذلك المقام ليعلم أن من كان في | بدايته يلزمه متابعته في الأعمال والأخلاق والمجاهدة والمواساة بالنفس والمال ، إذ لو | لم يحكم البداية لم يفلح بالنهاية . ثم إذا تجرد وتزكى عن صفات نفسه فليتابعه في | موارد القلب ، أي : الصدق والإخلاص ، والتسليم والتوكل ، كما تابعه في منازل النفس | ليحتظي ببكرة متابعته بالمواهب والأحوال وتجليات الصفات في مقامه كما احتظى | بالمكاسب والمقامات وتجليات الأفعال في مقام النفس ، وكذا في مقام السر والروح | حتى الفناء . ومن صحة المتابعة تصديقه في كل ما أخبر به بحيث لا يعتوره الشك في | شيء من أخباره وإلا فترت العزيمة وبطلت المتابعة ، فإن الأصل والعمدة في العمل | الاعتقاد الجازم ، ولهذا مدحهم بقوله : ^ (ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا ا | ورسوله وصدق ا ورسوله) ^ إذ وعدهم الابتلاء والزلزال حتى ينخلعوا عن أبدانهم | ويتجردوا في التوجه إليه عن نفوسهم في قوله : ^ (ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم | البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين ءامنوا معه متى نصر ا) ^ [البقرة ، الآية : 214] | | ^ (وما زادهم) ^ أي : وقوع

البلاء بالأحزاب ^ (إلا إيمانا وتسليما) ^ لقوة اعتقادهم في |